



لتقييم أي فصيل أو جماعة، ينبغي أن يُنظر إلى جانبين:

إلى عطاء وأعمال هذه الجماعة، وإلى عقيدة وسياسة ومنهج واستراتيجية هذه الجماعة.. وهو الجانب الأهم في عملية التقييم.. ثم يُقال ما لها وما عليها.

أما الاقتصار على جانب دون الجانب الآخر، فحينئذٍ سيكون التقييم ناقصاً ومخطئاً.. والصورة غير مكتملة.. فالخوارج الغلاة - مثلاً - جاء في وصفهم أن المسلمين يحرقون جهادهم، وصلاتهم مع صلاتهم، وصيامهم مع صيامهم، وعملهم مع عملهم...

لكن لما كان عمل الخوارج الغلاة محکوم بعقيدة وعقلية واستراتيجية فاسدة.. ضررها يغلب نفعها.. تحملهم على الغلو، والبغى والظلم.. وسفك الدم الحرام.. لم تنفعهم تلك الأعمال.. وحكم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم: "أنهم كلاب أهل النار" وأمر بقتالهم.

[صفحة الكاتب على فيسبوك](#)

المصادر: